

الباب الرابع

- أدوات و خامات الرسم
- دروس تربية فنية
- أنواع الرسم
- الألوان الرئيسية
- المدارس الفنية
- أبرز الانجازات الفنية

ادوات وخامات الرسم :

- ١- الرسم.
- ٢- مبادئ الرسم.
- ٣- أنواع الرسم
- ٤- أدوات وخامات الرسم.
- ٥- ما يمكن الرسم عليه.
- ٦- رسوم أقلام الرصاص.
- ٧- أقلام الرصاص.
- ٨- رسوم السن الفضية.
- ٩- رسوم الفحم.
- ١٠- قلم الفحم.
- ١١- أعواد الجرافيت.
- ١٢- המחاة.
- ١٣- فرشاة الرسم.
- ١٤- الطباشير.
- ١٥- الرسم بالأوان الباستيل.
- ١٦- الباستيل.
- ١٧- رسوم الألوان المائية.

١٨-الألوان المائية.

١٩- من أهم ميزات الألوان المائية.

٢٠-الليثوجراف.

٢١-الأكرليك .

٢٢ - ألوان الأكرليك والأسطح المناسبة له.

٢٣ - الكولاج نشئته والمواد المستخدمة فيه.

٢٤ - الكولاج في الرسومات.

وصوف نحدث عن كل جزئية عن حدة بالتفصيل :-
١-الرسم :

تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة.

وهو شكل من أشكال الفنون المرئية : الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته.

٢- مبادئ الرسم :

أهم مبادئ الرسم الصحيح هو الابتداء برسم الهيكل الخارجي للشكل المراد رسمه . والانتباه إلى المسافات بين الأشكال ، إذا كان الرسم يحتوي أكثر من شكل فكلما كان الشكل أقرب كلما كان حجمه أكبر ولونه أغمق، وبالعكس. والانتباه أيضاً لعاملي الظل والضوء . وأيضاً لكيفية مزج الألوان بالشكل الصحيح.
أمثلة توضيحية:

الهيكل الخارجي لوردة قريبة لذا تظهر بحجم كبير نسبياً وهذه الخطوة الأخيرة وقد استخدم فيها عاملي الظل والضوء لإضفاء نوع من الجمال والواقعية.
٣- أنواع الرسم :

الرسوم تختلف في هدفها وأيضاً في أنواعها...

وفي هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم إلى أنواع ثلاث هي:-

١- الرسوم البسيطة العجالات،- وهي عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين أو حالة لها أهمية في لحظة معينة.

٢- الرسوم التحضيرية، - : هي رسوم تمهيدية لوسيلة أخرى من وسائل التحضير كالتصوير والنحت.

٣- الرسوم المنكاملة - : وهي التي تؤخذ على أنها عمل فني منته مستقل قائم بذاته.

٤- أدوات وخامات الرسم:

إن قلة كمية الأدوات التي يتطلبها الرسم تعد واحدة من أهم مزاياه، فالتكلفة المبدئية المؤقتة تتطلب ميزانية محدودة، ف شراء متطلبات الرسم من ورق ولوحات

وأقلام وغيرها تعد تكلفة بسيطة إذا ما قورنت بأدوات ووسائل التصوير الزيتي أو النحت، وهناك بساطة كبيرة في الرسم تفوق بساطة أدواته وهي ميزة أخرى ألا وهي أن أعظم أعمال الرسم في العالم قد نفذت بتكلفة بسيطة من الحبر والورق فالفنان في هذا النوع من الفن يهتم أولاً بمفهومه عن الموضوع وبراعته في معالجته بالعناصر البصرية كالخطوط وتناغم الظل والضوء الملمس.

٥- ما يمكن الرسم عليه:

١- أفريخ ورق البريستول:

وهي ناعمة وعبارة عن أفريخ صلبة بيضاء صممت للشغل الدقيق بأقلام

الحبر

١- أوراق الألوان المائية:

توجد أيضاً في درجات من النعومة وهي سميكة وورق من نوع جيد الخامة ويعتبر غالي الثمن ولكنه ممتع في الاستعمال والرسم عليه.

٢- الأوراق المشحمة:

وهي خصيصاً للرسم بالباستيل وهي ذات سطح ناعم ويصنع من ألوان فاتحة كثيرة (رمادي -وردي- أزرق- برتقالي مصفر).

٤- نوتة الاستكشاف:

يمكن أن تصنع من جميع الأوراق الموجودة.

٦- رسوم قلم الرصاص :

استخدم قلم رصاص فيما بعد عصر النهضة في الرسم حيث كان شائع الاستعمال بكثرة في أوائل القرن السابع عشر حينما استخدمه فنان هولندا

كأساس لرسومهم بالألوان المائية. كما استخدمه فنانون إنجلترا أيضاً في صورهم الدقيقة، وقد إنتشر استخدام القلم الرصاص لفترة طويلة قبل البدء بالتلوين بالألوان المائية، وقد أصبح استخدامه في القرن التاسع عشر وسيلة أساسية واضحة في الرسم. والرصاص خامة معروفة جيداً حتى لغير الفنانين، وهو من جمال الخط ونقاؤه بحيث يدرّب العين واليد على دقة الملاحظة، وهو من الوفرة والتنوع بين الصلب والطرى ويمتاز بتنوع درجاته من الرمادي حتى يقترب من الأسود والرسوم المنفذة بالرصاص لا تضاهيها في الدقة إلا الأقلام ذات السن الفضي. الجرافيت هي المادة الداكنة التي توجد في قلب قلم الرصاص وتكون مكسوة بالخشب، ومثلها مثل الفحم فهي مادة مخلقة صناعياً، وتتحدد درجة صلابة الجرافيت بكمية المادة المتماسكة التي تضاف إلى مسحوق الجرافيت أثناء التصنيع. فكلما زادت هذه المادة زادت صلابة الجرافيت.

ويتميز القلم الرصاص بالمدى الهائل من التأثيرات البصرية التي يمكن للفنان التعبير عنها بواسطته؛ فباستخدام القلم الرصاص، والضغط المطرد، يمكن الحصول على خط، يسجل بحساسية أدق الاختلافات تنوعاً، للتوتر العضلي. أثناء تحريك اليد، أما باستخدامه بزاوية حادة على الورق، فإن المساحة التي يتركها القلم من الفحم على الورق تصبح أوسع، ومن هنا فإن التنوع في السمك سيصبح أكثر وضوحاً، وسيتوقف التنوع هنا ليس فقط على التوترات العضلية، بل وأيضاً على النوعية الملمسية للورق، كما أن هناك طرق لاستعمال الخطوط في مجموعة

مختلفة، تحدث تأثيرات ملمسية للإيحاء بدرجة لونية معينة، ومن هذه الطرق التهشير المتوازي ومن مميزات هذا الأسلوب فعاليته في إبراز الدرجة اللونية والطريقة الثانية هي التهشير المتقاطع.

نعد أنواع قلم الرصاص ، وعددها إثني عشر نوعاً وهي:

H1 - H2 - H3 - H4 - H5

B1 - B2 - B3 - B4 - B5

HB - HB2

وتشير تلك الرموز التي تكون مطبوعة مؤخرة القلم على نوعه، حيث يشير الحرف H إلى درجة الصلابة (خط رمادي)، والحرف B إلى درجة الليونة (خط أسود).

أداة الرسم التي يألّفها الجميع. ويظن البعض أن أقلام الرصاص مصنوعة من معدن الرصاص. ولكنها مصنوعة من نوع من الكربون يعرف بالجرافيت، تتدرج الأقلام بالنسبة للصلابة من درجة 6 H الأكثر صلابة من خلال الدرجات 3 H, 4H, 5H حتى 6 B أكثر الدرجات ليونة وفي معظم الاغراض في الرسم فإن القلم HB أو أكثر من ذلك ليونة هو الأفضل إذا احتفظت بالسن ربيعاً. يمكن أن ترسم به الخطوط الدقيقة كما لو كنت تستعمل قلم HB مع استعمال ضغط أقل وهو ما يجعله أسهل في التحكم وقد يكون من المفيد أحياناً أن يمر الأصبع فوق الخط قليلاً لتندمج درجات الطل بعضها أو تستخدم المحاة لهذا الغرض ولكن إذا كثرت من ذلك سيبدو الرسم بمظهر موير.

ويعتبر الرسم بالقلم الرصاص من أعظم أساليب الرسم إظهاراً للمواهب المتعددة هو مناسب لأي شيء بداية من خطوط التحديد الرفيعة إلى استعمالات درجات الظلال العريضة.

٧- رسوم السن الفضية :

من أشهر أنواع الأقلام المستخدمة في العصور الوسطى، وازدهرت وتطورت في عصر النهضة، وكانت رسوم السن الفضية مميزة بقدر كبير حيث يمكن بها معالجة جميع التفاصيل، وقد استعاض فنانو عصر النهضة الأوائل بها عن القلم الرصاص الذي لم يظهر إلا في القرن السادس عشر في رسوماتهم على الرق والورق السميك، وقد استخدمت السن الفضية للحصول على تأثير له رقة أو طابع خاص إذ كان يرسم بهذا القلم على لوح من العرق المغلى بطلقة من الزنك الأبيض محدثاً خطأً رمادياً واضحاً دقيقتاً كما نراه في بعض الرسومات مثل (دراسة لليد) ١٤٧٤ التي رسمها ليوناردو دافنشي، فبالرغم من بساطة الرسم إلا أنه يتميز بكم التعبير عن الحيوية والبراعة والدقة في رسم التفاصيل. ويعتبر هذا الشكل مصدر إلهام للفنانين بعد ذلك.

٨- رسوم الفحم :

تعتبر خامة الفحم من وسائل الرسم المثالية - رغم أصولها البسيطة - نظراً لسهولة التطبيق والاستخدام والإضافة والحذف، فالفحم من أفضل الخامات التي تناسب الرسم، ويتوفر الفحم في صور متعددة ما بين الخشن والناعم والصلب والأقل صلابة، ويتواجد فيه نوعان (الفحم النباتي) و(الفحم الصناعي) ويتميز

الفحم الصناعي بثبات شكل قطعة الفحم عكس الطبيعي الذي تتغير فيه شكلها تبعاً لشكل النبات الأصلي، بالإضافة إلى أن الفحم الصناعي تتنوع فيه القطع من حيث درجة الصلابة والفحم الأقل صلابة يتميز بسواد خطوطه عن الفحم الصلب. ومما يجعل الفحم الطبيعي وسيلة جيدة للرسم هو تنوع الخط ودرجات الطلال التي ينتجها. كذلك السهولة التي يمكن استخدامه بها لإظهار تفاصيل الرسم. بالإضافة إلى إمكانية استخدام المحاة بسهولة والتي يتفوق فيها على الفحم الصناعي ويمكن تثبيته عن طريق استخدام أنواع من المواد المثبتة (قد يغير المثبت من الدرجات).

٩- قلم الفحم :

عند الرسم بأقلام الفحم يفضل استعمال ورق مقوّم محبب غير لامع حتى لانخدش ورقة الرسم، ويستحسن استخدام الباستيل الأبيض لإضاءة بعض النقاط في الرسم. وبعد الانتهاء من الرسم بأقلام أو الفحم الصوابيح أو الفحم النباتي يجب استعمال مثبت رشاش للحفاظ على الفحم من الزوال، ويسمى (فيكساتيف) ويمكن استخدامه أيضاً لتثبيت الرسوم المرسومة بأقلام الرصاص، ويجب عند عملية الرش ألا نقرب القارورة كثيراً من ورقة الرسم حتى لا نبللها أو نلطحها، ومن ثم نترك الورقة لتجف.

وأقلام الفحم من الخامات سهلة الاستخدام كما أنها تعطي تأثيرات في الرسوم فتبدو رائعة والبعض يستخدم أقلام الفحم في الرسوم الزيتية.

Fixative مثبت رسوم الفحم والرصاص .

١٠-أعواد الجرافيت :

وهي سيقان من الجرافيت في حجم قلم الرصاص . وبعض الأنواع مغلقة بطلاقة رقيقة من البلاستيك تزول بشحذ العود. والأعواد متاحة بدرجة ٩ *B, 6B, 3B, HB*. ويتم شحذها باستخدام شحاذة أقلام رصاص أو عن طريق حكها باستخدام ورق صنفرة ناعم.

ويكن الاحتفاظ بالبرادة الناتجة عنها واستخدامها على الرسومات لصنع مناطق الظلال.

١١-المحاة :

حيث يمكن استخدام المحاة كوسيلة قوية للعمل على مناطق الظلال والخطوط، ويمكن إحداث تأثيرات البروز التي قد تبدو صعبة، إن لم تكن مستحيلة. كما يمكن قطع رأسها بحيث يصبح على شكل زاوية لمسح الأماكن الضيقة.

١٢-فرشاة الرسم :

عرف الصينيون واليابانيون الفرشاة منذ قديم الزمان وهم الآن لا يستعملون تقريبا أي شيء غيرها حتى في الكتابة ، وتصنع الفرشاة من شعر الثور والحصان والسمور أو فرو السنجاب.

والفرشاة المستديرة مفيدة لرسم الخطوط أو وضع الألوان المتدرجة الصغيرة أما الفرشاة المسطحة هي مفيدة لدهان المساحات العريضة.

١٣-الطباشير :

هي خامة شبيهة بالفحم حيث يتم معالجتها ببعض الأصماغ والصبغ
والوان الطباشير التي كانت تستخدم في الماضي هي الأسود والأحمر والأبيض.
فأقلام (الكونتى) التي تعتبر نوع من أنواع الطباشير الأسود المصنعة على هيئة
متفاوتة السمك، تستخدم بنجاح للحصول على نتائج دقيقة أكثر من الفحم
أو الطباشير الأحمر، نظراً للخصائص الدقيقة للخط الناتج عنها، كما أن الدرجات
المختلفة التي يمكن الحصول عليها عند تنفيذ العنق والضوء يجعل من الصعب
التفريق بينهما وبين الفحم. وهي أكثر دقة ونعومة في خطوطها.

أما الطباشير الأحمر،- فيشترك مع الفحم في إمكانية الحصول على درجات
لونية من خلال معالجة الرسم بالأنامل أو اللباد كما في حالة الفحم. وهي تتيح
للفنان قدرأ من الحرية من خلال إمكانية التعديل، وتختلف عن الفحم في حاجته
للتثبيت أكثر وعلى الرغم من ذلك فالطباشير الأحمر يعد من الوسائل الممتازة
في الرسوم التحضيرية. كما يمكن معالجته أيضاً بمحلول مائي للصبغ العربي
باستخدام الفرشاة للحصول على درجات إضافية من الطلال، ويمكن أيضاً
استخدام الطباشير الأسود إلى جواره أو الزنك كحبر مخفف وكذلك أقلام الفضة.
أما الطباشير الأبيض فيستخدم عادة مع الورق الملون أو مع الرسوم الغامقة
للحصول على درجات متوسطة من الطلال، أو لعمل المساحات المشرقة في الرسم
وعادة يستخدم لمعالجة تدرج الطلال في الأشكال حيث يتيح للفنان عمل دراسة

سريعة لتفاوت الضوء والظل دون أن يفقد تفاصيل كثيرة . وقد ساد استعمال الطباشير بكثرة في أوروبا، وخصوصاً في عصر النهضة، كأداة تشبع رغبة الفنانين المتزايدة في الحصول في رسومهم على التأثيرات الملمسية وتحقيق التعبير عن القيم الفنية وعن التجسيم.

١٤- الرسم بألوان الباستيل :

تمثل أقلام الباستيل حلقة الوصل بين خامات الطباشير وبين الخامات ذات الطابع الزيتي، ففي الوقت الذي تحتفظ فيه بكثير من خواص الطباشير نجد أن المادة الدهنية التي تضاف إليه تجعل منه خامة أكثر نعومة، الأمر الذي يجعله أكثر فعالية في مدى خطوطه وجودة ملمسه من الفحم الصناعي والطبيعي . كما أنه يتميز بالنقاء وشدة النضوع، وبإضافة الأبيض يمكن أن يحصل الفنان على مدى واسع من الدرجات النغمية بين الفاتح والقاتم.

وقد بدأ تصنيع ألوان الباستيل بعدد محدود من الألوان بنفس طريقة ألوان الطباشير، غير أنه وبحلول القرن السابع عشر تزايد عدد هذه الألوان . ومن هنا حصلت تقنية الرسم بألوان الباستيل على انتشار واسع في مجال رسم الصورة الشخصية ذات الأحجام الصغيرة نظراً للتنوع وإمكانية التعبير عن الملمس.

وقد استخدم الفنانون الإيطاليون ألوان الباستيل في القرن السابع عشر وقد أصبح في القرن الثامن عشر فناً مستقلاً، وفي أواخر القرن التاسع عشر استخدمت بكثرة في فن الانطباعيين الفرنسيين، فاستخدمها (ديجا) Degas

ولوتريك *Lautrec* حيث أنهما كانا يؤكدان على الإحساس القوي بالموجز الخطى وليس على محاولة محاكاة التدرجات المتلاحقة واللون، مما نصادفه في الأعمال المنفذة بوسيط لوني سائل.

١٥- باستيل :

باستيل أو باستل من الإيطالية *pastello* هي إحدى أدوات الرسم على هيئة أصابع لها عدة أنواع. جاءت كلمة باستيل من الكلمة الإيطالية *pastello* والتي تعني لفافة خبز صغيرة. بينما كان أول ظهور لكلمة *pastel* الفرنسية في عام ١٦٧٥م. للباستيل عدة أنواع فهناك:

- ❖ باستيل زيتي.
- ❖ أقلام باستيل.
- ❖ باستيل ناعم.
- ❖ باستيل خشن.
- ❖ باستيل قابل للذوبان في الماء.

١٦- رسوم الألوان المائية :

تتميز هذه التقنية بسرعة جفاف اللون، حيث تستخدم بإضافة الماء مما يجعل الألوان تحتفظ بشفافيتها ونضارتها، فالماء هنا يقوم بمهمة تخفيف درجة الألوان، ومع استخدام الفرشاة تتاح للفنان إمكانيات هائلة من التعبير والفنان يبدأ الرسم بالألوان الفاتحة ومنها ينتقل إلى الألوان الأكثر دكارة مع المحافظة على المظهر الرطب لمادة اللون لأن جمال الألوان المائية يتوقف على شفافية مادتها، وترجع جذور الرسم بالألوان المائية إلى عصور القراعة، أما رسوم

الألوان المائية بالمفهوم الحديث فقد عرف منذ عام ١٤٠٠ م، وقد استعملت في العصور الكلاسيكية حتى نهاية العصور الوسطى في أوروبا، وتكاد تكون معظم الرسومات الإيضاحية وزخرفة المخطوطات الزاهية في العصور الوسطى قد نفذت بالألوان المائية.

١٧-ألوان مائية :

الألوان المائية (بالإنجليزية *Watercolor painting*) هي عبارة عن مساحيق الوان مسحوقة مع غراء عربي والذي يمكن الحصول عليه من أشجار السنط وتصب في أنابيب لون أو أقراص توضع في بالته خاصة. من أهم مميزات الألوان المائية.

تعطى درجة من الشفافية العالية ولها تأثير قوى على المشاهد وذلك لدرجة النقاء والانسجام والتأثير الخلاب للألوان المائية والدرجات اللونية المتدرجة والفاحة وخصوصا الأبيض وهذا غير متوفر في الألوان الزيتية.

١٨-الليثوجراف :

هي خامة رائعة في إنتاج الرسوم تعطى نتيجة مماثلة تقريباً للرسوم المنفذة مباشرة على الورق لدرجة صعوبة التفريق بينهما. ويتم عمل الرسم على قطعة الليثوجراف التي يتم تحضيرها بدقة للحصول على سطح ناعم ويستخدم طباشير ذو خاصية دهنية (زيتية) ومتدرج النعومة، ويتم معاملة هذه الخامة بحذر لكي لا تعطى أثار للأصابع على الرسم، ويقوم الفنان بمعالجة قطعة الليثوجراف بمحلول الصمغ العربي وبعض حمض النتريك، ومع أن الحجر هو الخامة المثالية

للأداء الليثوجرافى، فإنه يمكن استعمال ألواح معدنية كذلك محضرة كيميائياً، ومن الممكن أيضاً تحضير رسم بالقلم الليثوجراف فوق ورق خاص ثم نقله بعد ذلك إلى الحجر بالضغط، بدلاً من تنفيذ الرسم المباشر على الحجر. وفى رسم للفنان (بابلو بيكاسو) لصورة شخصية لـ (جاكلين) يتصف هذا العمل بالثقلائية والسرعة والمهارة فى الخطوط والدرجات اللونية الرمادية بأسلوب رسوم الليثوجراف.

١٩- الأكريلك :

خامة حديثة فى الفن، وقاصرة الإستعمال من جانب بعض الفنانين، وهى شبيهة بالألوان المائية من حيث الوسيط فهى تذاب فى الماء، إلا أنها تشبه الألوان الزيتية فى ثباتها بعد الجفاف وتصبح أكثر لمعاناً من ألوان الجواش، وهى خامة تحتاج إلى السرعة فى الأداء نظراً لسرعة جفافها. ويتمتع (الأكريلك) بالمرونة وتعديل الأخطاء مثل الألوان الزيتية، كما يمكن استخدامه عن طريق أجهزة الرش حيث يعطى تنوع فى الدرجات من حيث الشفافية إلى العتمة حسب احتياج العمل وتبعاً لأسلوب وإرادة الفنان

٢٠- ألوان الأكريلك والأسطح المناسبة له ألوان الأكريلك بالإنجليزية

: *Acrylic paint*

هى ألوان تخلط بمواد راتنجية تخليقية بولى أكريلات ومشتقاتها وهى تستخدم فى طلاء الحوائط وتعرف بالبويات البلاستيكية. وهى تتميز بسرعة الجفاف وتظل ثابتة للتغيرات المناخية وتقاوم الإصفرار والأكسدة والتحلل وتقاوم الغسيل بالماء كما أنها جيدة الالتصاق.

ألوان الأكرليك ملائمة لعدد من الأسطح مثل قماش الخيام والأخشاب والكرتون والورق وتدهن مباشرة وهي تخلط بالماء ويمكن أيضا خلط ألوان الجواش مع ألوان الأكرليك على البالطة ويمكن الرسم بها بالفرشاة والسكين.

٢١- الكولاج نشئة والمواد المستخدمة فيه :

الكولاج (من الفرنسية *Coller*, والتي تعني لصق) فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي تكوين شكل جديد.

إن استخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد.

المواد المستخدمة في الكولاج إن عمل الكولاج الفني قد يتضمن : قصاصات الجرائد - الأشرطة أجزاء من الورق الملون التي صنعت باليد، ونسبه من الأعمال الفنية الأخرى والصور الفوتوغرافية وهكذا. حيث تُجمع هذه القطع وتلصق على قطعة من الورق أو القماش.

٢٢- نشأة الكولاج :

الكولاج أو فن لصق القصاصات في البدء نشأ في الصين عندما تم اختراع الورق في القرن ٢٠٠ ق.م تقريبا، ومع ذلك فإن استخدام الكولاج ظل محدودا حتى القرن العاشر للميلاد، حين بدأ الخطاطون في اليابان باستعمال مجموعة من القصاصات من الورق ليكتبوا على سطحها إنتاجهم من الشعر

أما في أوروبا، فقط ظهرت تقنية الكولاج في القرون الوسطى خلال القرن الثالث عشر للميلاد، عندما بدأت الكاتدرائية *Gothic Cathedrals* باستخدام

لوحات تصنع من أوراق الأشجار المذهبة. والأحجار الكريمة وبعض المعادن الثمينة في اللوحات الدينية. وفي القرن التاسع عشر للميلاد استخدمت طرق الكولاج أيضا بين أوساط هواة الأعمال اليدوية للتذكارات مثل استخدامهم لها في تزيين البومات الصور والكتب.

إن مفهوم الكولاج اشتق من اللفظ *collar* والذي اخترعه *Georges Braque* وبيكاسو *Pablo Picasso* في بداية القرن العشرين للميلاد عندما أصبح الكولاج جزء مهم من الفن الحديث.

٢٣- الكولاج في الرسومات:

كان الفنان بيكاسو *Pablo Picasso* أول من استخدم تقنية الكولاج في الرسومات الزيتية. حيث ألصق قطعة من القماش المشمع بكروسي على قطعة قماش. في عام ١٩١٢ أما فنانون السريالية وهي مذهب في الفن والأدب للتعبير عن العقل الباطن بصوره يعوزها الترابط. فقد استخدموا القصاصات أو الكولاج بشكل أكثر توسع. إن *Cubomania* وهي طريقة سريالية كانت عبارة عن قصاصات صنعت بواسطة قص صورة إلى مربعات ثم تجمع بطريقة أوتوماتيكية أو عشوائية. أما إن تقنية *Incimage* فهي اسم أطلقه *René Passerson* في الغالب أحد الأساليب السريالية.

هناك طريقة مشابهة تقريبا أو مماثلة أطلق عليها *Richard Genovese*

اسم *étrécissements* مستوحاة أساسا من الفنان *Marcel Mariën* كما

إن *Genovese* قدم لنا تقنية أخرى وهي إضافة طبقات من الصور بطريقة فيها نوع من الحركة النسبية في زوايا اللوحة الأصلية. ثم إزالة جزء من طبقة الصورة العلوية لتكشف لنا عن الصور التي تحتها أطلق عليها *excavation* أما *Penelope Rosemont* فقد ابتكر عدة طرق أخرى منها *prehensilhouette* و *landscapade* وبالتالي كان الكولاج هو نموذج الفن في القرن العشرين لكن لم إدراك ذلك في ذلك الوقت.

أيضا هناك تقنية "قصاصات القماش"، وهي عبارة عن لصق عدة رقع من القماش المطبوع بشكل متفرق على واجهة قطعة قماش أساسية. وقد برع الفنان البريطاني *John Walker* بهذه التقنية في رسوماته في أواخر السبعينات ولكن قصاصات القماش كانت أساسا جزءا مكمل لأعمال *mixed media* الفنان *Jane Frank* خلال الستينات. أما الفنانة *Lee Krasner* الناقدة الذاتية الشديدة فكانت تقطع لوحاتها إلى أجزاء فقط لتصنع منها لوحة جديدة.

أنواع الرسم :

يتعدد أنواع الرسم من وجهات كثيرة ومن الوجهة العملية أنواعه هي:

- الرسم التشكيلي .
- الرسم التجريدي .
- الرسم التخطيطي .
- الرسم التنقيطي .
- الرسم الزخرفي .

الرسم بالغواش + ألوان الماء + الرسم بالفحم + الألوان الزيتية + ألوان

الباندا + الرصاص .

الألوان الرئيسية هي :

الأحمر والأصفر والأزرق .

ويمكن مزج هذه الألوان ببعضها للحصول على ألوان ثانوية ، مثلاً :

الأحمر والأصفر فنحصل على اللون البرتقالي ، الأصفر والأزرق فنحصل على

اللون الأخضر والأزرق والأحمر فنحصل على اللون البنفسجي .

تعديل ، ما دخلته إلا لونه يعتبر تصوير وليس رسماً ، وذلك لأن الرسم قديماً

كان عبارة عن التحضيرات (الاسكتشات) للوحة قبل تلوينها ، وبعد التلوين

تعتبر تصوير وليس رسماً .

ومثالك أيضاً :

الرسم على الزجاج والرسم على القماش والتصوير الجداري وغيرها ..

كيف تحضر ألوان الزجاج في البيت :

الأدوات :

١ :علبة ألوان من نوع *pilot super color*

٢ : علبة تفرحار

٣ : لكر (ملمع سيارات) .

الطريقة :

• ننزع إسفنجية اللون الموجودة داخل القلم .

- نقوم بسكب كمية من التنر داخل وعاء زجاجي شفاف.
- تخمس الإسفنج داخل التنر وعصرها حتى نتأكد من نزول كل اللون
قوم بإضافة كمية من اللكر.
- يصبح اللون جاهز للإستخدام على الزجاج أو البلاستيك الشفاف (النيون):
كلما زادت كمية التنر خف اللون.
- كلما زادت كمية اللكر زادت ثقل اللون.

المدارس الفنية :

هناك أيضا الكثير من المدارس الفنية تعددت وبدلك تعددت أساليب

الرسامين فكل منهم يميل إلى أحدها.

ومن المدارس الفنية: المدرسة الكلاسيكية :

❖ المدرسة الرمزية

❖ المدرسة الرومانسية

❖ المدرسة الإنطباعية

❖ المدرسة السريالية

❖ المدرسة التجريدية

❖ المدرسة التكعيبية

❖ المدرسة المستشرقة

❖ المدرسة الواقعية

❖ المدرسة البناء

❖ المدرسة القوفية

❖ المدرسة الملتصقة

١. أقلام الرصاص:

يكون لأقلام الرصاص مجموعة من الدرجات وتختلف عددها لكل شركة مصنعة ..
وتكون درجتها كالتالي ..

9H ... 4H 3H 2H H F HB B B1 2B 3B 4B 5B 6B B9 E EE

-----<-----غمق----->افتح-----

وتكون الدرجات HB, H .. بدرجاتها لرسم الخطوط والخطوط الرئيسية..
أما 2B فتبدأ بوضع الظلال الخفيفة.

و 4B - 9B لأماكن الظل الغامق وتدكين الظلال النهائية..

وتأتي الدرجات في علبة حسب نوع الشركة تأتي الدرجات..

الطريقة الصحيحة للإمساك بالقلم..

قد يعتقد العديد أن الإمساك بالقلم لا يشكل فارق ولكن هذا اعتقاد خاطئ..

طريقة مكة القلم لعمل الخطوط..

والطريقة الصحيحة لمسك القلم لعمل الظل وتستعمل أيضا في عمل

الخطوط و هي لا تترك تحديد داكن في أطراف الرسمة..

٢. الورق:

تستعمل غالبا نوعين من الورق (الكانسون - الفبريان) ويكون نوع

هذه الأوراق خشن ليساعد في عملية التخليل.

تأتي هذه الأوراق بجميع الألوان ..

وتوجد كراسات بنفس الأوراق..

٣. Blending stump أو المدعكة:

هناك الكثير يستعمل طريقة الأصابع لمزج الظل بهذه الطريقة..

ولكن يوجد عيب في هذه الطريقة هو أن الدهون الطبيعية التي توجد في الأصابع تشوه اللوحة لذلك توجد الستمبة حيث أنها لفافة من الأوراق تأتي بعدة أحجام وتستعمل لدمج الظل وميزتها أنها تستطيع دمج الظل في المساحات الصغيرة.. وتستعمل بهذه الطريقة..

٤. الممحاه:

وتأتي بعدة أنواع منها النوع العادي.. أو النوع الذي يأتي كالعجين.. أو الممحاه ذات الرأس الرفيع وهي تفيد بعمل بعض أماكن الإضاءة في الأسطح المظلمة الصغيرة المساحة..

❖ الممحاه ذات الرأس الرفيع..

❖ الممحاه العادية..

❖ ممحاه العجن وتسطيع عجنها بأي شكل..

❖ طريقة عمل الإضاءة بالممحاه..

٥. سبراي مثبت: (Spray)

٦. بعد الانتهاء من اللوحة مع مرور الزمن يخف التظليل في اللوحة فيجب استخدام سبراي مثبت لكي لا تتغير ويستعمل مع الفحم والناستيل أيضا..

أقلام الباستيل:

الباستيل أقوى نوع من الألوان ممزوج بصمغ مجفف وهو يباع عادة في علب من الخشب ، أو سواه . ويغلف بلفافة مسجل عليها اسم اللون ورقمه في درجات تأثيره .

وهناك أنواع مختلفة من أقلام الباستيل . منها ما هو خاص بالأطفال وهو أرخصها . ومنها ما يستعمله كبار الفنانين وهو أجودها . ويمكننا أن نجد في الأسواق علبا تحتوي على ٩٩ قلماً ملوناً . وأحياناً أكثر من ذلك .
الألوان المائية: هناك أنواع من الألوان المائي.

توفر الألوان المائية بثلاثة أشكال .

الأول : مساحيق ناعمة محفوظة في علب خاصة.

الثاني : معاجين مائعة محفوظة ضمن أنابيب معدنية.

الثالث: علب تحتوي على أقراص جافة.

تمتاز الألوان المائية بشفافيتها . لذلك لا يستحسن أن تخلط باللون الأبيض للحصول على اللون الأفتح إلا بمقدار يسير جداً . كذلك يجب التأكد من مناسبة اللون قبل وضعه على الورقة لأنه ليس من السهل تغيير لون المساحة الملونة بعد تلونها الألوان الزيتية: الألوان الزيتية يتم استخدام اللون الأبيض كثير لتخفيف درجة اللون.

الفرش :

زيت بذر المقان يستخدم لدهن اللوحة قبل البدء بالرسم وكذلك يوضح قليل منه على الباليتة مع اللون ليعطي ليونه .

الباليتة هي التي تستخدم طرغ الالوان ومناه انواع خشب بلاستيك.

حصة الرسم في المدارس تعاني الإهمال، والأمل فتح مجالات متنوعة في قطاعات الملابس والذهب أمامنا.

تمثال نهضة مصر:

لقد خاطب مختار بتمائيله الآمال والأحلام والوجدان وأثار الخواطر وجسد الخيال وامتزجت مشاعره بمشاعر قومه فسيطرت عليه فكرة نهضة مصر أثناء إقامته في باريس . لم يكن تمثالا لشخص أو تكليفاً من هيئة بل إحساسا نابعاً من أعماقه ولم يكن يدري أن شعبه سيحلب بإقامته صرحاً جرانيتياً مهيباً لم يزل يتصدر الطريق إلى جامعة القاهرة.. هكذا جاء التمثال موازياً لثورة ١٩١٩ وكان مختار يقول (لست صاحب التمثال بل الشعب هو صاحبه).

يصور امرأة واقفة في ملابس الفلاحة المصرية ترفع عن وجهها الحجاب بيسارها، بينما يمتد يدها مفرودة لتلمس بأصابعها رأس تمثال أبي الهول الذي يفرد قائمته الأماميتين في تعبير عن النهوض. في هذا التمثال يشير الفنان إلى الشعب المصري بالفلاحة الأم..

فالمصريون يطلقون على بلدهم (أما مصر) وهو رمز يختلف عن صورة الوطن في بلاد أخرى، عند الإنجليز مثلا رمز الوطن هو الأسد وعند الأمريكيين الوطن هو فتاة لعوب.. وهكذا..

أبو الهول يرمز إلى تاريخ مصر في فترات عظمتها وقوتها ونهضتها، فالاعتداد على العظمة السابقة كنموذج ومثال يسعى المعاصرون إلى بلوغه بإزاحة ما يعوق التقدم والرقى وما يحجب الرؤية هو طريق النهضة وبلوغ مماثل معاصر للمجد القديم.

التكوين الهرمي يكمل معنى الرسوخ والثقة والإيمان بالمستقبل، وقد نزع الفنان عن أبي الهول المعنى الديني القديم الذي يصوره كائنا مقدسا وأخرجه من صورته الثابتة عندما افترض انه ينتفض ليتحرك وينهض وجسد هذه الصورة المتخيلة محتفظا له بالجلال والهيبة ليستنهض الهمم ويخيف الأعداء..

وفى نفس الوقت حافظ على الكتلة النحتية الراسخة التي ميزت تماثيل القدماء لتحقيق هدف مشترك هو البقاء والخلود سافر محمود مختار عام ١٩١١ إلى باريس ليعرض نموذج لتمثاله الشهير نهضة مصر، بعرض شهير آنذاك وهو معرض الفنانين الفرنسيين ١٩٢٠ ونال عليه شهادة الشرف من القائمين على المعرض، ذلك التشريف الذي جعل بعض المفكرين البارزين في ذلك الوقت وحدا بهم إلى ضرورة إقامة التمثال في أحد ميادين القاهرة الكبرى، لإنجاز ذلك الهدف الشعبي في ذلك الوقت، تمت الدعوة إلى تنظيم اكتتاب شعبي لإقامة التمثال

وساهمت فيه الحكيمه، وتحقق الحلم وكشف عنه الستار عام ١٩٢٨ ولا زال قائماً إلى الآن أمام حديقة الحيوان بالقاهرة.

أبرز إنجازاته الفنية :

ساهم محمود مختار في إنشاء مدرسة الفنون الجميلة العليا وكما شارك في إيفاد البعثات الفنية للخارج، كما اشترك في عدة معارض خارجية بأعمال فنية لاقت نجاحاً عظيماً وأقام معرضاً خاصاً لأعماله في باريس عام ١٩٢٠ وكان ذلك المعرض سبباً في التعريف بالمدرسة المصرية الحديثة في الفن وسجلت مولدها أمام نقاد الفن العالمين.

تماثيل سعد زغلول :

عاش الفنان الرائد حياة عريضة مملوءة بقصص النجاح والتفوق والصراع من أجل وضع فن النحت في أعلى مكانة من المجتمع الذي كان يعادى صناعة التماثيل ويعتبرها امتداداً لصناعة الأصنام. وقد وضع الفنان موهبته في خدمة الحركة الوطنية معبراً بتماثيله عن المرحلة الاجتماعية والسياسية التي عاشها: مرحلة النهضة والبحث عن الشخصية المحلية في أعقاب ثورة ١٩١٩.

ولقد حظي فنه باحترام وتقدير الأوساط الفرنسية الرسمية في المجال الفني واكتسب في نفس الوقت تأييداً حماسياً من جماهير الشعب المصري التي أشعلت هذه الثورة الوطنية.

قد كان مختار أول فنان يعرض عملاً فنياً في معرض عالمي بباريس، كما كان أول فنان مصري يكسب جائزة من صالون باريس متفوقاً على فنانيتها، فقد نال الميدالية الذهبية لمعرض الفنانين الفرنسيين السنوي الذي يقام في السراي الكبرى (جراند باليه) عن نموذج المصغر لتمثال نهضة مصر الذي نفذه بعد ذلك منحوتاً في حجر الجرانيت الوردي ليقام في أكبر ميادين القاهرة.

كما فاز بجائزة من معرض صالون باريس عام ١٩٢٥ عن تمثاله "لأم كلثوم" وكان أول فنان عربي يقيم معرضاً شخصياً لتمثيله في باريس. وتمثل أعماله نقطة البداية الرائعة لحركة فن النحت الحديث، ليس في مصر وحدها لكن في البلاد العربية كلها، ذلك لأنه حقق في حياته القصيرة شهرة واسعة وحظي بتكريم جماهيري لم يفزه أي فنان مصري آخر، سواء في حياته أو بعد وفاته..

فهو الفنان الوحيد الذي استقبلته مظاهرات الترحيب بالإسكندرية عند عودته إلى مصر من أوروبا ليقدم تمثالاً يخلد ثورتها الوطنية بعد أن كانت تمثيل الميادين لا تصور سوى الملوك والقادة من الأفراد..

وقد تبرع الفلاحون بملاصمهم وقروشهم لتغطية نفقات إقامة هذا التمثال. فبعد انتهاء الحرب العالمية (١٩١٤-١٩١٨) بدأت تتجمع نذر الثورة على الاستعمار الإنجليزي في مصر تحت شعارات ثلاث:

الاستقلال والعدالة والدستور، وبدأ يتكون حزب الوفد بزعامة سعد زغلول وكان للحزب تنظيمه السري الذي أطلق على نفسه اسم "اليد السوداء".

نحت محمود مختار تمثالي الزعيم المصري الشعبي سعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية في الفترة ما بين عامي ١٩٢٠-١٩٣٢.

على الرغم من أن عمره الفني كان قصيراً لوفاته مبكراً، إلا أنه نجح في أن يخلّف تراثاً كبيراً متميزاً من أعماله التي تضمنت تماثيل ميدانية وأعمال أخرى تعبر عن حياة الريف والقرية المصرية التي نأثر بها، وتمثّل صوراً للحياة اليومية التي أجادها إبداعاً وعبر عنها بشكل فني رائع.

رغم ازدهار العديد من المدارس الفنية في ذلك العصر، إلا أنه لم ينساق وراءها، وفضل أن يعبر عن شخصيته وخلفيته بأسلوب خاص، فقد قام بإحياء تقاليد الفنية المصرية في مختلف عصورها دون أن يغفل تجارب الفن الحديث وأصبح رائد فن النحت المصري المعاصر.

خطوات محمود مختار نحو العالمية :

بدأ محمود مختار خطواته نحو العالمية عام ١٩١٣ حين عرض تمثال (عايدة)

في صالون باريس . الذي كان يعتبر الإشتراك في عروضه شهادة امتياز

وبعد سبع سنوات عرض نموذجاً مصغراً (لتمثال نهضة مصر) فاستنفر

أقلام كبار نقاد فرنسا وأعلنوا ميلاد فنان جديد . يضيف ابعاداً مبتكرة لفن

التمثال الحديث على أسس من التراث المصري القديم . ثم عرض تمثالي

(الطاقية) و(كائمة الأسرار) الذين علق عليهما ناقد فرنسي كبير قائلاً :

(إنها ظاهرة روحية فذة) وفي عام ١٩٢٠ بعد إقامة نهضة مصر يعامين عرض أربعين تمثالاً في قاعة (برنهايم) بباريس ممثلاً وجه الفن المصري المعاصر درس مختار في مصر على يد النحات الفرنسي (لابلانتي) وفي باريس بإشراف المثال (مرسييه) ولكنه لم يحمل الجذور الأصيلة التي شب بين ربوعها فلم ينس النحت الفرعوني وتأثر بالمجسمات الشعبية المصرية التي كانت شائعة في مشاغل الأزيكية وشارع محمد علي وانعكس على التماثيل الكاريكاتورية التي أبدعها أثناء سنوات الدراسة قبل أن يرحل إلى باريس عام ١٩١١ مثل تمثال (ابن البلد) المحفوظ بمتحف مختار بالجزيرة وحيث بذلت محاولات مضنية دون جدوى لتحديد تواريخ إبداع روائعه المحفوظة في المتحف.

إلا أن المعروف أنه شكل بضعة تماثيل صغيرة ذات طابع شعبي ساخر أثناء سنوات التلمذة في مدرسة الفنون الجميلة العليا.

وإن كانت أعمال محمود مختار كلها ذات روعة خاصة مثل تمثال (الخماسين) إلا أن تمثال (نهضة مصر) استحوذ على انتباه النقاد الأوروبيين فمصر تتقمص جسد الفلاح . تقف مشوقة في عظمة واعتزاز تلفها غلالة من الخلود. أما القوى الوطنية فتتمثل في (أبي الهول) تلمسها مصر الفتاة بيد سحرية لتبعث من جديد وتستيقظ بعد طول رقاد. تعبيرات عميقة هادئة توحى بالتصميم على المضي قدماً في طريق الثورة. التي اندلعت قبل عام واحد من ابداع مختار لتمثاله وعرضه في صالون باريس عام ١٩٢٠.

من أعماله النحتية العظيمة لوحتان من الرخام الأبيض منحوتتان على جانبي تمثال إيزيس. يعتبران من معجزات النمذجة النحتية البارزة. إذا قورنت بمثيلاتها في الماضي عند الفراعنة أو الإغريق أو حتى في عصر النهضة. أما تمثال إيزيس نفسه الذي يعلو القاعدة فهو بدوره رائعة منحوتة في الرخام الأبيض يصور الآلهة المصرية تجلس القرفصاء وترفع ذراعها خلف رأسها مجللة بالحزن واللوعة على أوزوريس ومأساته في الأسطورة الفرعونية.

وكأعمال كل العظماء كانت تماثيل محمود مختار ترديداً لنبيض شعبه في حركته الإجتماعية نحو التغيير. مع الثراء قولاً وابداعاً حتى حين شكل تماثله الصغيرة الشهيرة للفلاحات. أبدعها مفعمة بالقوة والحيوية والخصوبة وأنوثة المعتدة بنفسها حتى تمثال المفاجأة المنحوت في الرخام الأبيض بارتفاع قدم واحد يلتقي فيه الحبيب بلإسفاف أو ابتذال. تتدلل الفتاة في رقة وعذوبة بينما يبثها الفتى حبه.

لم يكن مختار مجرد نحّات عبقرى بل مفكراً يحس قضايا شعبه ويعبر بتماثله عن رغباته وأحلامه وكان ينفذ تماثله بالخامة المناسبة للشكل والمضمون. فالمناجاة بالرخام الأبيض ووجه الفلاحة بالصلصال المصبوب برونزاً حتى تكتمل ملامس الصلابة والمشقة رغم الجمال المصري الأصيل. والحجر الصناعي لتمثال الخماسين حتى يوحي بهبوب العاصفة..

وقد أنجز معظم تماثيل الفلاحات بين عامي ١٩٢٤ و ١٩٣٠ ومن أهمها (الخماسين) والفلاحة التي تمسك جرتها بيد واحدة وتحنى عليها كأنها تملؤها وغيرها من الأعمال التي ترحي بالحركة وتنفجر بالديناميكية. وهكذا أثبت محمود مختار أن الواقعية قادرة على إظهار القيم الفنية المطلقة.

(متحف محمود مختار) بعد أن توفي عام ١٩٣٤، ونظراً للقيمة الفنية للفنان محمود مختار، نادى الصحفيون ورواد الحياة الثقافية في مصر وعلى رأسهم هدى شعراوي بالحفاظ على أعماله الفنية وجمعها لحمايتها من الاندثار والضياع وكللت هذه الجهود بقيام وزارة المعارف عام ١٩٣٨ بإنشاء متحف لمختار ومقبرته علي نفقة الوزارة.

في نفس العام تم استرجاع بعض أعماله إلى مصر وعرضت بمعرض المثالين الفرنسيين المهاجرين بالجمعية الزراعية وأقيمت بهذه المناسبة ندوات ومحاضرات عن قصة حياته وتناولت عبقرته الفنية بالنقد والتحليل.

تمثال مُضة مصر :

سافر محمود مختار عام ١٩١١ إلى باريس ليعرض نموذج لتمثاله الشهير نهضة مصر، بمعرض شهير آنذاك وهو معرض الفنانين الفرنسيين ١٩٢٠ ونال عليه شهادة الشرف من القائمين على المعرض، ذلك التشريف الذي جعل بعض المفكرين البارزين في ذلك الوقت وحدا بهم إلى ضرورة إقامة التمثال في أحد ميادين القاهرة الكبرى.

لإنجاز ذلك الهدف الشعبي في ذلك الوقت، تمت الدعوة إلى تنظيم اكتتاب شعبي لإقامة التمثال وساهمت فيه الحكومة، وتحقق الحلم وأزيح الستار عن تمثال "نهضة مصر" يوم ٢٠ مايو/أيار ١٩٢٨ أمام محطة السكك الحديدية بالقاهرة ليكون في استقبال الداخلين إلى العاصمة ثم انتقل عام ١٩٥٥ إلى مكانه الحالي مطلقاً على نهر النيل قريبا من جامعة القاهرة أما حديقة الحيوان بالجيزة ليخلى مكانه لتمثال رمسيس.

رغم الحماسة الشعبية التي ألهبها شعراء وأدباء ومؤرخون للاكتتاب لإقامة التمثال فإن الشاروني يسجل أن العقاد والمازني انتقدا التمثال "على صفحات مجلة السياسة بشدة...

هو أول نقد فني "تشكيلي" في صحافتنا العربية" ثم شارك مختار في أنشطة فنية منها تكوينه "جماعة الخيال" التي كان من أعضائها العقاد والمازني ومي زيادة.

أبرز إنجازاته الفنية :

ساهم محمود مختار في إنشاء مدرسة الفنون الجميلة العليا وكما شارك في إيفاد البعثات الفنية للخارج، كما اشترك في عدة معارض خارجية بأعمال فنية لاقت نجاحاً عظيماً وأقام معرضاً خاصاً لأعماله في باريس عام ١٩٣٠ وكان ذلك المعرض سبباً في التعريف بالمدرسة المصرية الحديثة في الفن وسجلت مولدها أمام نقاد الفن العالميين.

كما كان "أول فنان مصري يكسب جائزة من صالون باريس متفوقا على فنانيتها فقد نال الميدالية الذهبية لعرض الفنانين الفرنسيين السنوي الذي يقام في السراى الكبير "جراند باليه" عن نمودجه المصغر لتمثال نهضة مصر" مشيراً إلى أن الفكرة الأولى للتمثال كانت امرأة جميلة تشبه جان دارك تمسك سيفاً كما لو كانت ترد به الإنجليز المحتلين "لكنه" نظر إلى تمثاله الذي أعجب به أساتذته الفرنسيون وأحس أنه تمثال فرنسي فحطمه ووضع تصميم تمثال "نهضة مصر" وفيه تقف فلاحه مصرية مستندة يمينها إلى ماض متحفز بهم بالنهوض ممثلاً في أبو الهول في حين ترفع ييسراها حجاباً لتنظر إلى أفق غير محدود.

لكن إنجازة الأكبر أنه نجح فيما فشلت فيه حقبتا البطالسة والرومان في مصر "بين غزوا الإسكندر الأكبر لمصر" ٣٣٢ قبل الميلاد" وغزو العرب لها "٦٤٠ ميلادية" حيث تدهور فن النحت بسبب تنافر القيم الجمالية الفرعونية والبطلمية لكن مختار جمع الأسلوب المحافظ المستمد من التراثين الإغريقي والرومانى والطابع المصري الفرعوني.

كما كون جماعة الخيال عام ١٩٢٨ بهدف إحياء فن التراث وكان من أصدقاء هذه الجماعة العقاد والمزني و هيكل.

نبذة عن مدارس الفنية : المدرسة الكلاسيكية :

انبعت الكلاسيكية في إيطاليا في بداية القرن الخامس عشر حيث كانت هناك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن النحت والرسم وتركز الاهتمام في هذه الفترة على الأصول الدينية الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية والتي كانت آثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا .

ومن أشهر فاني هذه المدرسة الفنان ليوناردو دافنشي في فن التصوير والرسم ومن أشهر أعماله لوحة الجوكندا ومايكل أنجلو في فن النحت والعمارة ومن أشهر أعماله (تمثال موسى). واعتبرت هذه المرحلة أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة وكان ذلك في القرن السادس عشر .

تمثال موسى لمايكل أنجلو لوحة الموناليزا لليوناردو دافينشي .

المدرسة الرومانسية :

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق وتبيل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن مثل المناظر

الترقية وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية .

كان من أشهر فناني الرومانسية (يوجيه دي لاكرواه) و(جريكو)

بارافيسينو يوجيه- الحرية تقود الشعب.

المدرسة الواقعية :

جاءت المدرسة الواقعية رداً على المدرسة الرومانسية فقد اعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي وتسليط الضوء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور .

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة دون أن يدخل ذاته في الموضوع بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقله كما ينبغي أن يكون فهو يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية ويبشر بالحلول .

إن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب أي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً. ريعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام هذه المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره حيث أنه اعتقد أن الواقعية هي

الطريق الوحيد لخلاص أمته والجدير بالذكر أن الفنان كوربيه فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة العليقات الغنية .

صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة (الم رسم)

كوربيه- الجنان) الجنان (وهي من أشهر أعماله إذ صور فيها جنازه لشخص وفي الجنانه وصورة لكلب المتوفى وكأنه يحس بالحزن وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد.

المدرسة التأثرية أو الانطباعية:

يحاول رسامو الانطباعية تقليد الضوء عندما ينعكس على أسطح الأشياء ويحققون ذلك باستخدام الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح بدلاً من خلطه على لوحة الألوان، وفضلت الانطباعيون العمل في الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة، وليس داخل جدران الم رسم، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس المنظر مرات عديدة في ظروف جوية مختلفة، لإظهار كيف تتغير الألوان والصفات السطحية في الأوقات المختلفة .

ومن أشهر رسامي الانطباعية " أوجست رينوار " و " بول سيزان " الفرنسيان. أظهر " رينوار " براعة فائقة في رسم الطبيعة تحت الضوء الدافئ وخاصة التغيرات الدقيقة في المناخ وتأثير ضوء الشمس على الأجسام والأشكال والزهور، ويبدو هذا واضحاً في لوحاته " في الشرفة ". أما " سيزان " فقد أظهر فهما

وتقدير للالوان بكل ثرائها وشدتها اللونية مثل لوحة " زهور الأضاليا في إناء " عام ١٨٧٥ م .

وكانت ألوان الانطباعيين نظيفة نقية صافية، عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة إحساس الفنان في مكان وزمان واحد، لقد عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام، فالتفاصيل الدقيقة ليست من أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلي عن الأشياء، بطريقة توحى للمشاهد أنه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة، مما يزيد لها سحرًا وجمالاً وجاذبية من قبل المشاهد. ومن مميزات الانطباعية أيضاً عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة .

في الشرفة- أوغست رينوار

المدرسة الوحشية:

المدرسة الوحشية اتجه في قام على التقاليد التي سبقته، واهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور، أي دون استخدام القيم اللونية، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بعبقيرة واحدة من اللون، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الأشكال، فكانت أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية إن ما يزيد من تفاصيل عند رسم الأشكال إنما هو ضار للعمل الفني، فقد صورت في أعمالهم صور الطبيعة إلى أشكال بسيطة، فكانت لصورهم صلة وثيقة من حيث التجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي .

ويعد الفنان (هنري ماتيس) رائد هذه المدرسة حيث استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحاته مثل الأرابيسك أي الزخرفة النباتية الإسلامية .
أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام ١٩٠٦م، وعندما قامت مجموعة من الشبان الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن، والاعتماد على البديهية في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في صالون الفنانين المستقلين، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثيلاً للنحات (دوناتلو) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة قال فوكسل دوناتلو بين الوحوش فسميت بعد ذلك بالوحشية لأنها طغت على الأساليب القديمة مثل التمثال الذي كان معروضاً حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم .

المدرسة التعبيرية:

اعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام التي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الألوان التي تبرز انفعالات الأشخاص بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري . إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية ويعد الفنان (فان جوغ) أشهر فناني هذه المدرسة والرائد الأول لها إضافة إلى الفنان (مونخ) والفنان (لوتريك).

- فان جوغ *Olive tree*

- فان جوغ *chamber*

المدرسة التكعيبية:

المدرسة التكعيبية هي ذلك الاتجاه الفني الذي اتخذ من الأشكال الهندسية أساساً لبناء العمل الفني إذ قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التطور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولاً للأجسام .

كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة .

كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان سيزان بين عامي ١٩٠٧/١٩٠٩ وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بنائها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩١٠-١٩١٢ .

ويعتبر بابلو بيكاسو أشهر فناني هذه المرحلة إضافة إلى الفنان (براك) و(ليجرد) .

- هنري ماتيس *Harmony in Yellow*

المدرسة التجريدية:

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي ورؤيته من زاوية هندسية حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أي مجرد قطع

إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان .

هذا ويسعى المذهب التجريدي في الرسم إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية التي أثارها وجدان الفنان التجريدي .

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً بل شكل تجريدي. ومن أهم فناني هذه المدرسة (كاندسكي) الذي بث الروح في مربعاته ومستطباته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين.

- كاندسكي Arab Town

- كاندسكي Autumn in Bavaria

المدرسة السيريالية:

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار

المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيرريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام . واهتمت السيرريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدولوحاتها غامضة ومعقدة وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيكية رمزية لا نهاية لها تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. ومن أهم رواد هذه المدرسة "سلفادور دالي".

سلفادور دالي - قدسية العشاء الأخير .

المدرسة المستقبلية:

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا ثم انتقلت إلى فرنسا وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة . وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه والتركيز على إنسان العصر الحديث . وفي لوحة "مرونة" للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام ١٩١٢ . يوحى الشكل في عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية يحركها الهواء فتنسب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة.